

إشراف المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق على المشاريع الأمنية التي تمويلها الولايات المتحدة، المشاريع والحالات المختارة

تصميم المشروع: كلية الشرطة في بغداد
PA-06-078.2 & 079.2 و PA-06-078.1 & 079.1
1.079.1 و 079.2 مليون دولار، صندوق إنفاثة وإعادة إعمار العراق، شركة باروسنز ديلوير (٧٣,٢٥)

زار المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق كلية الشرطة في بغداد في ست مناسبات منفصلة من آب/أغسطس ٢٠٠٦ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وقال بأن المشروع غير مطابق لمواصفات العقد، وقد تم تحديد أوجه القصور من حجم البنية مئاة والتي تتطلب عناية عاجلة وتقارير مفصلة.



وخلال هذا التفتيش، عثر على دلائل على وجود غش محتمل، وأجملت هذه المسائل لتحقيقات المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق لاتخاذ الإجراء المناسب، وهذه القضية هي الآن في مرحلة التقاضي.

في ٧ شباط/فبراير ٢٠١١، حكم على كايتن مشاة البحرية إريك شميت لمدة ست سنوات في السجن لدوره في المؤامرة لقيامه بالتعاون على حوالي ١,٧ مليون دولار من عقود الحكومة الأمريكية الممنوحة بموجب برنامج العراقي أولاد، والذي صمم للمساعدة في التوسع الاقتصادي العراقي وروح المبادرة. ففي أثناء تواجده في العراق في عام ٢٠٠٨ بوصفه المسؤول العسكري الأمريكي للدعم اللوجستي لقوات الأمن العراقية، أتمر شميت مع زوجته وشركة عراقية لشراء للمنتجات بكمية أقل وأدق في المشتري من المنتجات المطلوبة في العقود، مستخدما على الفرق في التكاليف لنفسه، وحكم في وقت لاحق على جانب شميت زوجته، الحبس ستة واحة في المنزل.

ونتيجة لتلك الاجراءات في المشروعة من الزوجين، لم تتلقى قوات الشرطة العراقية المواد الموجهة اليهم. كما تأثرت أيضا أوامر سلاح مشاة البحرية الأمريكية، ومن بين العناصر المفقودة أو ذات النوعية الرديئة كانت معدات الإسعافات الأولية وأجهزة كشف المتفجرات.



ويتعزز المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق مواصلة إشرافه على مبادرات وزارة الخارجية لتطوير قوات الشرطة بوزارة الداخلية، وذلك في الوقت الذي يقرب فيه انتقال تطوير الشرطة الممول من قبل الولايات المتحدة من وزارة الدفاع إلى مكتب شؤون المخدرات وإنفاذ القوانين الدولية. كما سوف يدرس المفتش العام الخاص لإعادة إعمار العراق مجالات مثل أهداف البرنامج والجدول الزمني ومقاييس تقييم التقدم والتكاليف



كان مشروع بناء وزارة الدفاع ناجح لأن التصميم كان مكتملا قبل البناء، وتم التنفيذ بال جودة والالتقان المطلوب، كما دخلت الرقابة الكافية على إدارة الجودة اتباع مواصفات العقد من الجودة والكمال. وبالإضافة إلى ذلك، كانت عمليات إدارة وصيانة المرافق من الممارسات الفعالة للتمبئة.

لعدة سنوات، ولكن مع الرحيل الوشيك للجيش الأمريكي، فمن المحتمل أن يكون النزاع طويل المدى بين العرب والأكراد على هذه المنطقة شديد الخطورة، كما تشمل أولويات الحكومة العراقية الأخرى زيادة المعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي وقدرات الاستدامة لقوات الأمن العراقية في الدفاع عن نفسها ضد التهديدات الخارجية؛ وذلك بإنشاء حساب خلفي لصندوق تنمية المعاش؛ وتجنب تكرار أعمال الشغب حول الكهراء، والتي أجبرت في الصيف الماضي التي وزير الكهرباء إلى الاستقالة، واستمرار تمويل تحسينات البنية التحتية النفطية في العراق.

عمليات تدقيق المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق

أصدرت مديرية تدقيق المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق ١٨٨ تقرير تدقيق، بما في ذلك ٦ صدرت هذا الربع والتي استعرضت ما يلي:

- صندوق الاستجابة السريعة (QRF).** في العراق، أدير صندوق الاستجابة السريعة من قبل كلأ من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بمبلغ (١٥٣ مليون دولار) ووزارة الخارجية (١٠٣ مليون دولار). كما توصلت بتدقيقات المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق إلى أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تتبع ضوابط إدارة جيدة في ما يخص الجزء الذي تديره من برنامج صندوق الاستجابة السريعة، بما في ذلك معلومات مفصلة تبيّن كيفية استخدامها لأموال المنح. وفي المقابل، وجد المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق أنه على الرغم من أن وزارة الخارجية قد حسنت من ضوابط إدارتها منذ عام ٢٠٠٩، إلا أنها لم تتعالج بعد قضايا مساءلة معينة وكثيرا ما تنتفقر إلى الوثائق المناسبة للتصيلية التي تبيّن كيفية استخدام الأموال وما تم تحقيقه.

إشراف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على برنامج العمل المجتمعي (CAP). منذ العام ٢٠٠٣، التزمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بنحو ٢٧٦ مليون دولار لمؤسسة الإسكان التعاوني الدولية (CHF) لتنفيذ سياسة مؤسسة الإسكان التعاوني الدولية، والتي هي الآن في مرحلتها الثالثة. كما توصل المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق إلى أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تعتمد بشكل كبير على مؤسسة الإسكان التعاوني الدولية وغيرها من المتعاقدين ووكالات المراجعة الخارجية للحصول على معلومات عن أنشطة البرنامج.

استجابة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتوصيات عمليات تدقيق المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق السابقة. وجد هذا التقرير أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية نفذت جميع توصيات المفتش العام الخاص لإعادة إعمار العراق عدا اثنين فقط وانها تتبع عملية سليمة لتتبع ورصد تنفيذ توصيات المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق وستستعرض التقارير اللاحقة في هذه السلسلة التقدم الذي أحرزته وزارة الدفاع ووزارة الخارجية في الاستجابة لتوصيات المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق.

صندوق إنفاثة وإعادة إعمار العراق ٢ (IRRF ٢). استعرض المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق حالة ١٨,٤٥ مليار دولار في صندوق إنفاثة وإعادة إعمار العراق ٢ وتوصل إلى أنه بحلول نهاية السنة المالية ٢٠١٠، لا تزال الوكالات تملك ١٤٥,٢٥ مليون دولار من الالتزامات التي لم يتم إنفاقها للأوامر أو العقود التي تتطلب مدفوعات مستقبلية.

كما توصل المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق إلى أم الوكالات لم يلتزم بحوالي ٤٠٢,٤٦ مليون دولار، وأن مكتب الإدارة والموازنة التي لم يلتزم بأموال مجموعها ٢٦,٣٣ مليون دولار. عدم القدرة على الالتزام بهذه الأموال يعني أنه يمكن إلغاء ما يقرب من ٤٢٩ مليون دولار من الأموال غير الملتزم بها وإعادةها إلى الصندوق العام لوزارة الخزانة.

• إدارة سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي (USACE) في منطقة الخليج

للعتود الأمنية. وجد المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق أن منطقة الخليج توفر المعلومات المناسبة للخدمات الدفاع إيجيس حتى تستطيع الشركة تحديد عدد أفراد الأمن اللازمين لتلبية متطلبات العقد.

• توصيات سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي حول إكمال أو إلغاء المشاريع. توصي المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق إلى أن الجيش الأمريكي يستخدم المعايير التي وضعها سابقا للتوصل إلى توصياته حول استكمال أو إلغاء ٢٠ مشروعا عمودجياً.

تحقيقات المفتش العام لإعادة إعمار العراق

حتى تاريخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١، كان محققو المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق يعملون على ١١٨ قضية مفتوحة، وحتى الآن، أدى عمل المفتش العام الخاص بإعمار العراق في التحقيق إلى ٣١ من الاعتقالات و٥٦ من الإدانات و٥٠ من الإتهامات، وأكثر من ١٤٤ مليون دولار من مدفوعات الغرامات والمصادرات والاسترداد والتعويضات. وفي هذا الربع، أدى عمل المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق في التحقيق إلى إدانة الميجور السابق في الجيش الأمريكي وزوجته في جميع التهم الموجهة إليه ب ٢٢ لائحة اتهام تتعلق بالرشوة ومخططات غسل الأموال. وفي نيسان/أبريل، أعلن مجلس المفتشين العموميين للنزاهة والكفاءة (CIGIE) أن مديرية تحقيقات المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق قد اجتازت استعراض الزملاء المطلوبة، وأجرى مكتب سلطة وادي تينيسي للمفتش العام الاستعراض واستشهد بأفضل ثلاثة ممارسات بأنها تستحق اعتراف خاص وهي: مبادرة المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق للملاحقة الجنائية (SIGPRO)، وأعمال تدقيق المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، وجهود المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق التعاونية المبدولة مع وكالات إنفاذ القانون الدولية والإدعاء.

مبادرة المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق للملاحقة الجنائية

وفي أواخر العام ٢٠٠٩، عيّن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق الثلاث مدعين السابقين في وزارة العدل (DoJ)، وإدعاهم إلى الشبهة الجنائية في وزارة العدل لملاحقة حالات الغش التي وضعها محققي المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراقالمفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق. وفي هذا الربع، أفتح محامو مبادرة المفتش العام الخاص إعادة إعمار العراق للملاحقة الجنائية اثنين من القضاة الفدراليين يقبول الحجج القانونية غير المسبوقة والتي من شأنها أن تؤثر على كيفية تطبيق قوانين الولايات المتحدة في تحقيق الاستقرار في الحاضر والمستقبل وجهود إعادة الإعمار. وفي أحد الحالات، جادل محامو مبادرة المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق للملاحقة الجنائية بنجاح حول أن وضع الاتهامات القيدارية المعارضة للمصلحة يخضع لولاية القضائية خارج الحدود الإقليمية للولايات المتحدة. وفي الحالة الثانية، قبلت المحكمة حجة محامي مبادرة المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق للملاحقة الجنائية من أنه في زمن الحرب فإن تعليق قانون القيود يعمل على تعليق القيود المفروضة على الجرمية خلال فترات استدامة الحرب في العراق.

تقرير المفتش العام الخاص لإعادة إعمار العراق ربع السنوي نيسان/أبريل ٢٠١١

المفتش العام الخاص لإعادة إعمار العراق

استمرار التقدم في المرحلة الانتقالية

واصل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وشركائه في الائتلاف في هذا الربع عملية تشكيل الحكومة الجديدة، وذلك في الوقت الذي تخفي فيه وزارة الخارجية (DoS) قدما نحو تطبيق خططها الانتقالية واستعداد القوات الأمريكية مغادرة العراق بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وحلقت كلا من هذه التحولات المختلفة مواطن ضعف مالية وسياسية وأمنية التي، إن لم تراعى جيدا، يمكن أن تكون ذات آثار ضارة. فعلى سبيل المثال، في أثناء تولي مهمة تدريب الشرطة من وزارة الدفاع (DoD)، فإن وزارة الخارجية ستولي إدارة المسؤوليات والسياسة الجسمية وعليها أن تقوم بذلك في وجود أقل من ٢٠٠ فرد مخصصين للمهمة، وسيتم تنفيذ برنامج تنمية الشرطة (PDP) في البنية الأمنية التي لا تزال هشّة، والعمل عن كثب مع وزير الداخلية الذي لم يعين بعد، والذي سيشرّف على الشرطة العراقية. وحتى منتصف نيسان/ابريل، لم يكن لأيا من وزارة الداخلية ولا وزارة الدفاع وزير.

ضابط بالشرطة العراقية في الرمادي يرشد زملائه الضباط على الإجراءات المناسبة لمكافحة الشعب في اندار/مارس ٢٠١١.(صورة:الجيش الأمريكي)

مصرر القوات الأمريكية في العراق بعد كانون الأول/ديسمبر تشترط الاتفاقية الأمنية للعام ٢٠٠٨ بين الولايات المتحدة والعراق على جميع القوات العسكرية الأمريكية الانسحاب من العراق بحلول نهاية العام ٢٠١١. في مطلع نيسان/أبريل، أثار وزير الدفاع روبرت غينس، مجددا احتمالية بقاء بعض القوات بعد الموعد النهائي، ولكنه أعلن ان الحكومة العراقية (GOD) هي من يجب أن تبدأ أولا بطلب مثل هذا الوجود المطلوب. وفي المقابل، أعلن مكتب رئيس الوزراء المالكي استمرار التزامه بتاريخ المغادرة في كانون الأول/ديسمبر. كما رد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي يسيطر على ٦ وزارات و٤٠ مقعد في مجلس النواب (CoR) بشكل أكثر تهديداً، من خلال إعلانه عبر متحدث باسمه أنه سيعيد تنشيط جيش ميليشيا المهدي واستئناف المقاومة المسلحة إذا بقيت القوات الأمريكية في العراق بعد نهاية العام.

الطبيعة المتغيرة لتواجد الولايات المتحدة المدني

يعد أكبر أهم المهام التي ستولاها وزارة الخارجية هي تطوير قدرات قوات الشرطة العراقية. وكجزء من برنامج تطوير الشرطة، فإن مكتب شؤون المخدرات وإنفاذ القوانين الدولية التابع لوزارة الخارجية سوف يعمل على توجيه مسؤولي الشرطة العراقية، مع التركيز على المهارات المتقدمة الديمقراطية للشرطة والتقنيات الإدارية من المستوى العالي. وقد لاحظت الحكومة العراقية أن برنامج تطوير الشرطة العراقية في تنظيمه الحالي سوف يصل إلى حوالي ٧٥٥ من العراقيين أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ من ضباط الشرطة.

وفي الوقت الذي سيقوم فيه مكتب شؤون المخدرات وإنفاذ القوانين الدولية بإضافة العاملين في برنامج تطوير الشرطة، فإن الآخرين في وزارة الخارجية سوف يدبرون في الوقت نفسه إنهاء عمل برنامج فريق إعادة إعمار محافظات العراق (PRT). سبنتهي عمل جميع فرق إعادة إعمار المحافظات ال ١٤ الباقية بحلول نهاية العام. ستحدد القيود على ميزانية وزارة الخارجية حجم وجود وزارة الخارجية في المحافظات وتواريخ بدء عمل المهام الجديدة لها خارج بغداد.

الهجمات في محافظة بغداد

عدة تفجيرات تدمرجنابا وزارة للبلدية والشئون الخارجية	✘	٢٠٠٩/١٩/٨
ونقتل أكثر من ١٠٠ وتصيب المئات آخرين		
تفجيرات قرب ورية والعمل ومجلس محافظة بغداد	✘	٢٠٠٩/٢٥/١٠
في المقرالرئيسي ونقل ١٣٢ وتصيب ٥٠٠ على الأقل		
سلسلة هجمات على منشآت الحكومة العراقية ونقل	✘	٢٠٠٩/٨/١٢
١١٠ على الأقل، وتصيب أكثرمن ١٠٠		
تفجيراتانتحاريةقربالسفارات الأجنبية	✘	٢٠١٠/٤/٤
٤٠ نقل وتصيب أكثرمن ٢٢٠		
سلسلة من عدة تفجيرات إبنسي شيعي في الحوار	☀	٢٠١٠/١/٤
نقل على الأقل ٣٥		
هجوم على البنك المركزي في بقتل	☀	٢٠١٠/١٢/٦
٢٦		
هجوم على البنك التجاري العراقي ونقل	☀	٢٠١٠/٢/٠٦
٢٦		
هجوم على الحجاج الشيعة ونقل أكثرمن	✘	٢٠١٠/٧/٧
٣٠ وتصيب على الأقل ٩٩		
قتل انتحارية نقل أكثرمن ٤٠	☀	٢٠١٠/١٨/٧
من أعضاء برنامج لبناء العراق		
تفجير انتحاري في مقرجنيد وزارة الدفاع	✘	٢٠١٠/١٧/٨
بقتل أكثرمن ٥٠ وتصيب أكثرمن ١٠٠		
هجوم على الكنيسة الكاثوليكية ونقل أكثرمن	✘	٢٠١٠/٣١/١٠
٥٠ وتصيب أكثرمن ٧٠		
١٢ تفجيرفي الأحياء الشيعة ونقل	☀	٢٠١٠/٢/١١
أكثرمن ٦٠		
تفجير سيارة في حارة ونقل على الأقل	☀	٢٠١١/٧/١
٤٨		

ارتفاع الاعتقالات

على الرغم من أن العنف قد انخفض على مدى السنوات الأربع الماضية، إلا أن الحكومة العراقية واجهت الكثير من الهجمات توهف فيما يبدو لتفعيل عملياتها الأمنية الكبيرة من الإصابات عندما لا تحدث سوى مقتل أو جرح اسباق في ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وذلك التي عبرت مبادئ حكومية في ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. كانت أقل حيويا وأقل خطرا، ولكن ما يبدو أن حملة ترميم وإغتيال المسؤولين الحكوميين قد التبت وجودها.

استهدف مرة أخرى في هذا الربع المسؤولين يرمعي المشتري في الجيش والوزارات في عمليات الاعتقال، وكانت العديد من القوات ناجحة. وفي يوم ٨ شباط/فبراير ٢٠١١، قتل خمسة بوزارة الدفاع عندما انفجرت عبوة قنبلة خارج مقر إقامته في غرب بغداد. وفي 1١ نيسان/أبريل، عا حكومة في ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. كانت أقل حيويا وأقل خطرا، ولكن ما يبدو أن حملة ترميم وإغتيال المسؤولين الحكوميين قد التبت وجودها.

تشرىعا بالغاها المادة ١٣٦ (ب) من قانون إجراءات المحاكمات الجنائية، والذي يسمح للوزراء بحماية مروؤسيهم من الملاحقة القضائية. وقد تم استخدام هذه السلطة ما يقرب من ٢٠٠ مرة في العام الماضي لعرقلة

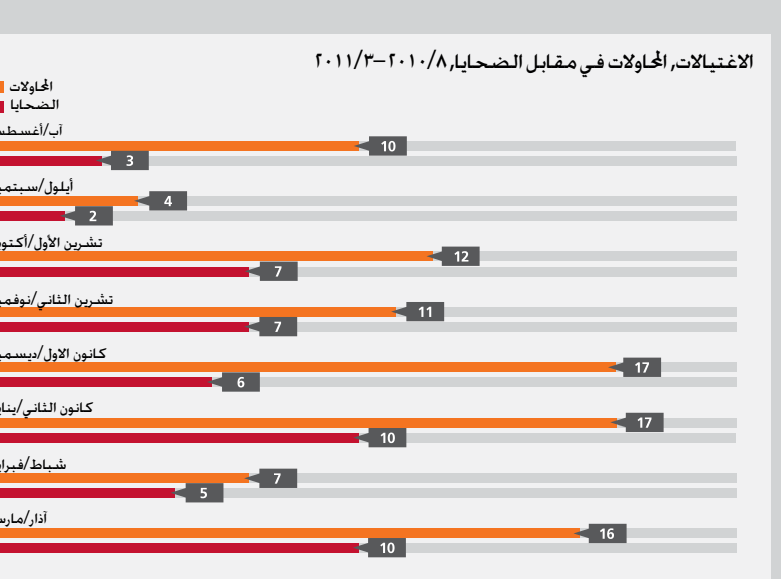
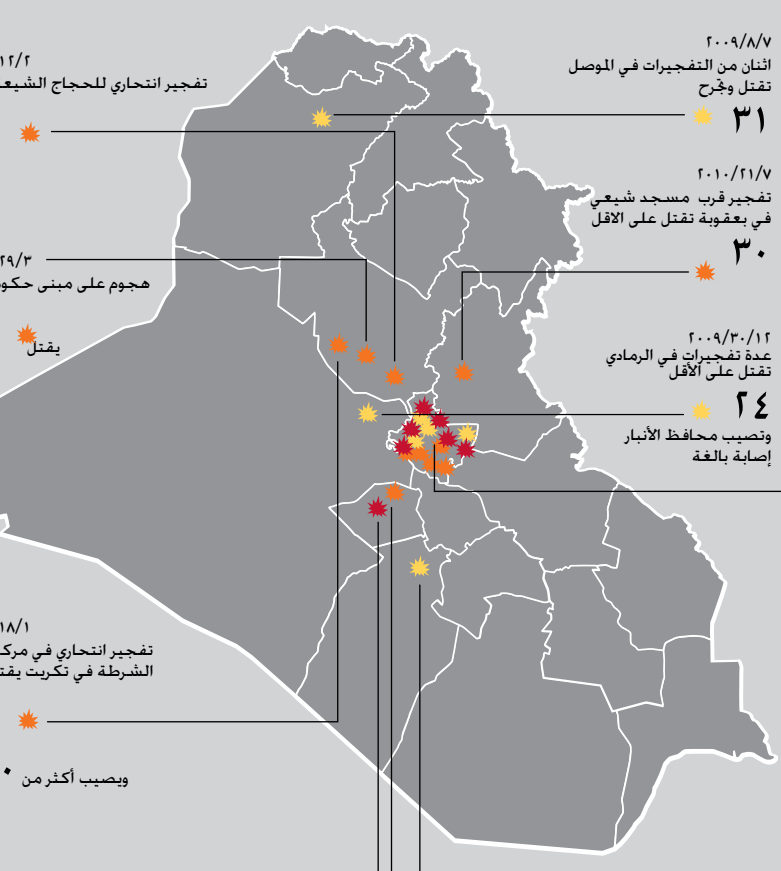
تحقيقات الفساد. وفي حالة توقعه من الرئيس طالبان ونشره في الجريدة الرسمية، فإن قانون إلغاء المادة ١٣٦ (ب) سوف يصعب قانونا، وسوف يتقدم العراق خطوة هامة إلى الأمام في المعركة ضد الفساد.

التحديات المقبلة للحكومة العراقية

في الوقت الذي سارعت فيه الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات سريعة حول مطالب المحتجين، فإن العديد من القضايا الرئيسية والتي يمكن أن تزعزع الاستقرار لا تزال باقية دون حل. وارتفعت حدة التوتر في هذا

الربع على طول ما يسمى "بالخط الأخضر" الذي يفصل إقليم كردستان عن بقية العراق، حيث تعمل القوات الأمريكية بصفتها وسيطا محايدا

الهجمات المختارة التي أسفرت عن ضحايا كبيرة, قبل انسحاب القوات الأمريكية من المناطق الحضرية، ٢٠٠٩/٣/٦–٢٠١١/١٠/٤



عمل رجال الإنقاذ في موقع تفجير قنبلة في بغداد في 1٦ حزيران/يونيو، ٢٠١٠ .(رويتزر/أسد شلتن)